صلى الله عليه وآله وسلم قال يا أخي قد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت
بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدثتكم
فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلعم يوما فينا
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول الله
صلى الله عليه وآله و ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله
في أهل بيتي ثلاثا فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه
من أهل بيته قال لا ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن
هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء
حرم الصدقة قال نعم ورواه عن محمد بن بكار بن الريان عن حسان
بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم فذكر
الحديث كنحو ما تقدم وفيه فقلت له من أهل بيته نساؤه قال لا
ايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع
إلى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة
بعده وقال ابن أبي حاتم بإسناد ساقه إلى ابن جميلة أن الحسن بن
علي استخلف حين قتل علي رضي الله عنه قال فبينما هو يصلي إذ وثب
عليه بخنجره وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني

اسد

أسد والحسن ساجد قال فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه
فمرض منها أشهرا ثم برئ فقعد على المنبر فقال يا أهل العراق
اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وأضيافكم ونحن أهل البيت الذي قال
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فما
زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد إلا وهو يبكي قال السدي
عن أبي الديلم قال قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام أما قرأت في الأحزاب
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال ولأنتم هم قال نعم انتهى ما رواه إسماعيل بن الخطيب
أبي حفص عمر بن كثير في تفسيره وهو من تلامذة الذهبي وممن
يجري مجراه فيما يلزم منه التشبث وقد قصرنا في هذا على ما رواه
وغلبة ظهوره مع تصلبه في التعصب على أهل البيت وجحده
في كتم فضائلهم وتأويل ما يفهم منها وتكلف ردها إلى هواه
ويحاول معاني لفظها إلى خلاف مقتضاه مثل عدوله بهذه الأحا ديث
الظاهرة في تفسير هذه الآية إلى أن المراد بها الزوجات
وأهل البيت عليهم السلام إنما يدخلون من باب الأولى قال مثل
ما دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آية المسجد الذي
أسس على التقوى في حديث روي عنه صلعم من باب الأولى
وإلا فالآية الكريمة نزلت في مسجد قبا وعدل عن نصوص
هذه الأحاديث ونصها ناصا على إخراج الزوجات من المراد بالآية
الكريمة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة في أكثر الروايات

Copyright © King Saud University